

بحار الأنوار

[479] قوله عليه السلام: (أمرأ) أي اعتمدوا أمرأ. قوله عليه السلام: (تضايقت
الصدور به) كناية عن كثرتة. قوله عليه السلام: (تكبروا عن حسبهم) قيل: أي جهلوا أصلهم
أنه الطين المنتن فتكبروا. قوله عليه السلام: (وألقوا الهجينة) أي نسبوا ما في الانسان
من القبائح إلى ربهم، أو نسبوا الخطاء إليه تعالى فيما اختار لهم من خليفة الحق. (1)
قوله عليه السلام: (مكابرة لقضائه) أي لحكمه عليهم بمتابعة أئمة الحق، أو لما أوجب
عليهم من شكر النعمة. والآلاء: الانبياء والاولياء عليهم السلام. واعتزاء الجاهلية: نداؤهم:
يا لفلان! فيسمون قبيلتهم فيدعونهم إلى المقاتلة و إثارة الفتنة. (2) قوله: (لنعمة
عليكم أصددا) لعل المعنى أن تلك الخصال توجب زوال النعم عنكم، فكأنكم أصداد وحساد لنعم
الله عليكم. قوله عليه السلام: (شربتم بصفوكم) أي شربتم كدرهم مستبدلين ذلك بصفوكم، أو
متلبسين بصفوكم. والاحلاس جمع جلس بالكسر: وهو كساء رقيق يكون على ظهر البعير ملازما له،
فقل لكل ملازم أمر هو جلس ذلك الامر، ذكره الجزري. والنفث: النفخ، استعير هنا لوساوس
الشیطان، وفي بعض النسخ " نثا " من نث الحديث: إذا أفشاه. ومصارع جنوبهم: مساقطها.
ولو اقح الكبر: ما يوجب حصوله. و خفض الجناح كناية عن لين الجانب وحسن الخلق والشفقة.
والمخمصة: الجوع. والمجهدة: المشقة. ومحصم بالمهملتين أي خلصهم وطهرهم، وبالمعجمتين
أي حركهم وزلزلهم. والذهبان بالضم والكسر: جمع الذهب. والعقيان بالكسر: الذهب الخالص.
والبلاء: الامتحان. والانباء: الاخبار بالوعد والوعيد. قوله عليه السلام: (ولا لزمت الاسماء
معانيها) أي كانت تنفك الاسماء عن المعاني فتصدق الاسماء بدون مسمياتها، كالمؤمن والمسلم
والزاهد وغيرها. والخصاصة: الفقر. _____ (1) وقيل:
أي انهم باحتقار غيرهم من الناس قبحوا خلق الله لهم. (2) وقيل: تفاخرهم بأنسابهم كل منهم
ينتسب الى ابيه وما فوقه من أجداده، وكثيرا ما يجر التفاخر الى الحرب، وهي انما تكون
بدعوة الرؤساء فهم سيوفها. _____